مع انتهاء عام ١٩٨٥ كانت غالبية لجان مكتب الخدمات قد تبلورت وبدأت في العطاء . يقول أبو هاجر : « بالنسبة للجنة التعليمية : كانت هناك مشاريع لإحصاء عدد المدارس التابعة للتنظيمات وتوفير إحتياجاتها من المعلمين والمعلمات ، سواء بدفع رواتبهم أو بمشاركة بعض العرب ذكوراً وإناثاً في مهمة التدريس .. بعد ذاك بدأت اللجنة بمحاولة معرفة حالة التعليم في الداخل ، وبعد الإعتماد على الآخرين لإحصاء المدارس والتلاميذ والمعلمين بدأ العرب بالتواجد الشخصي هناك : بإنشاء المدارس ، وبإرسال المشرفين العرب للرصد والإحصاء والمتابعة بدل الإكتفاء بتقييم الأفغان من بعيد .. » وفي هذا الصدد يذكر أبو الرضا « أن الأخ جمال خليفة (أبوالبراء) هو الذي بدأ بمشروع التعليم في الداخل والخارج ، واستطاع بمساع من الدكتور عبد الله عزام الحصول على موافقة من رابطة العالم الإسلامي بفتح مكتب لها في بشاور كمظلة من أجل أن يعمل الإخوة تحت اسمها ويتحركوا في الباكستان بحرية .. وفي البداية كان تمويل هذا المكتب من أبي عبد الله ، ثم بدأت التبرعات تأتيهم من المملكة » وفيما بعد ، وكما ذكرت مجلة «الجهاد » (١) فقد « تم التنسيق والإتفاق على أن تكون أعمال التربية والتعليم في المكتب منوطة بمؤسسة العون الإسلامي في بشاور وتحت إشراف الدكتور عبد الله عزام ، وذلك ليكون العمل تحت غطاء رسمي بالنسبة لأعمال الإغاثة التي يقوم بها المكتب داخل باكستان وأفغانستان ، وقد توزعت أنشطة العون الإسلامي في هذا المجال على النحو التالي :

١- التعليم داخل مخيمات الهجرة-٢- إنشاء المدارس والمعاهد داخل أفغانستان -٣- إنشاء معاهد الأنصار في مدينتي بشاور وكويتا -٤- طباعة المناهج الدراسية وترحيلها إلى داخل أفغانستان »(٢) .. ويتابع أبو هاجر : « وقتذاك ، وعلى مستوى اللجنة الطبية كانت هناك عيادة العلاج الطبيعي التي كانت تستقبل الجرحى الأفغان ، لكن المعروف أنها كانت تستقبل الجرحى الأفغان الذين أنهوا علاجهم لاستكمال العلاج الطبيعي حتى لا تفسد أعضاؤهم أو لتركيب الأطراف الصناعية لهم .. »

وبعد تطور عمل اللجنة الطبية تذكر مجلة « الجهاد » (٣) أن مساهمات المكتب توسعت لتشمل في المجال الصحي مايلي :

١- إنشاء المختبر المركزي الوحيد في ولاية (سرحد) الذي يقدم خدماته لجميع المستشفيات الإسلامية التي تقوم على خدمة المهاجرين والمجاهدين -٢- إنشاء مستشفى مكة المكرمة الجراحي في بلوشستان والذي أعطي بعد ذلك للجنة الإغاثة السعودية لتركيز المكتب على دعم الجبهات داخل أفغانستان -٣- إنشاء عيادة الطب الطبيعي بالإشتراك مع لجنة الإغاثة السعودية ثم إعطاؤها بعد أربع سنوات إلى الهلال الأحمر السعودي لنفس السبب السابق -٤- إنشاء دار رعاية الأبطال للمعوقين من القادة الأفغان ، ثم حُوِّل لتتم كفالة هؤلاء المعوقين عند ذويهم وأسرهم في الداخل وذلك أجدر وأقل كلفة وأعباء بعد اتساع دائرة

أعمال المكتب داخل أفغانستان -٥- تفريغ أطباء وممرضين للعمل داخل جبهات القتال -٦- مشروع التحدي الطبي التربوي داخل أفغانستان والذي أعطي للجنة البرّ لتموله وتشرف عليه » .. « .. أما لجنة الترحيل - يتابع أبو هاجر - فقد قطعت شوطاً طيباً ودخل عشرات الآلاف من المجاهدين إلى الداخل ، وكان أبو الحسن هو المسؤول عن هذه اللجنة .. وبالنسبة للجنة الفنية فقد اهتمت بتصليح أو تصميم بعض الأجهزة الإلكترونية واللاسلكية التي يتداولها المجاهدون ، وكانت فائدتها الأعم تعليم الأفغان على خوض هذا المضمار بعدما كانوا يتهيبون من الأجهزة المعقدة .. وكنتُ في بداية قدومي - والكلام لا يزال لأبي هاجر مدير المكتب وقتئذ - قد استلمتُ قسم الصيانة مع اللجنة الفنية ، بينما كان أبو عبد الحق الجزائري رحمه الله مسؤولاً عن قسم التصميم (٤) وخلال الأشهر الثلاثة التي أمضيتها في اللجنة قبل أن أحمل مسؤولية إدارة المكتب إنشغلنا في صيانة الأجهزة وفي تدريب الإخوة الأفغان على هذا العمل .. » .

وينتقل أبو هاجر للحديث عن إنجازات اللجنة الإعلامية التي كانت تشمل مجلة « الجهاد » و مرآة الجهاد الأفغاني « ماج » فيقول : « أما المجلة فكانت في تحسن نوعي وكانت في سباق مع (البنيان المرصوص) .. وأما (ماج) فكانت قد أصدرت في حينها ثلاثة أفلام : تشاوني ١ و تشاوني ٢ ومرآة الجهاد ، وكان أبو عمران الأخ المسؤول عنها يبذل جهداً متواصلاً لتنظيم وصول الصور واللقطات الجهادية إليه من الداخل . أما لجنة الخدمات وأقصد بها لجنة الإستقبال فقد بدأ الأخَوَان : أبو دجانة المصري رحمه الله وأبو السعيد السوري بترتيب تواجد الإخوة وتعليمهم النظام ، لكن غالبية الإخوة كانوا يرفضونه ! وكان أبو دجانة قد نظم سجلاً للخروج والعودة من المكتب ووضعه على الباب ، لكن بعض الإخوة تضايقوا وكتبوا أمام عبارة (أين تذهب) : لا أدري ! (وقت الرجوع) : الله أعلم !! وكان عبد المنان رحمه الله ينفجر من هذا الأسلوب ويصيح : دي ماسونية ! فالإخوة كانوا غير متفاعلين مع النظام .. وأخيراً إستأذن أبو دجانة في الذهاب إلى (ننجرهار) لثلاثة أو أربعة أيام .. فذهب وغاب حوالي ٧ - ٩ أشهر وترك العمل ، وأول ما رجع من الجبهة توجه إلى الحج ، ثم عاد إلى الجبهة ، ومنها نسأل الله عز وجل أن يكون قد أوصله إلى جنات النعيم (٥) .. ومن بعد أبي دجانة رحمه الله استلم أبو الرضا هذه المهمة ، ثم جاء أبو السعيد وبعده أبو دعاء اليمني .. » .

ويتابع أبو هاجر : « أما اللجنة العسكرية ، فقد بدأ الإخوة ولله الحمد يسجلون مَن يدخل أفغانستان وأماكن تواجده في الولايات ، بعدما اعتاد الإخوة على عدم الإنضباط في هذا الأمر ، فكان واحدهم يُرْسَلُ إلى (بغلان) فنستلمه في (هيرات) مثلاً ! وبدأوا في هذه اللجنة يعطون الذي يذهب إلى الداخل مسجلاً وكاميرا ليقابل القادة هناك ويلتقط بعض الصور من الجبهات ويعود بثروة إعلامية ومعلوماتية قيمة يمكن أن يستفيدوا منها في توزيع المساعدات .. وبالنسبة لمسألة التدريب فقد أصبح للإخوة عناية بذلك إلى حد ما ،